



جَهْوَ رِيَّةُ الْعِرَاقِ
وَدَارَةُ التَّعْلِيمِ الْعِلْمِ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
حَامِدٌ سَامِرَاءُ
كَلِيمَةُ التَّحْقِيقِ

مجلة سُرَّةُ بَرْكِي

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة

١٤٤٢هـ / تشرين الثاني – كانون الأول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798



مجلة سُرْمَنْرَاءُ

لِلدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ
مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون - السنة الخامسة عشرة /
١٤٤٢ هـ /

تشرين الثاني - كانون الاول ٢٠٢٠ م
الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين	قسم علوم القرآن
مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم	قسم اللغة العربية
مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن	قسم اللغة الانكليزية
مسؤول الشؤون الادارية والفنية: السيد علي عبدالخالق عبدالله	كلية التربية

ISSN : 1813-6798

الشؤون المالية: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني:

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير



- | | |
|----------------------------|--|
| أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل | كلية الآداب / جامعة المنوفية / مصر |
| أ.د. ساجد مخلف حسن | كلية الآداب / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. شفاء ذياب عبيد | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.د. عمر محمد علي | كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر |
| أ.د. كمال بن صحراوي | كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية / جامعة ابن خلدون / الجزائر |
| أ.د. محمد صالح خليل | كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م. ياسر محمد صالح | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. سعيد بن محمد القرني | كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى / المملكة العربية السعودية |
| أ.م.د. صباح حمود غفار | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |
| أ.م.د. ليلى خلف السبعان | كلية الآداب / جامعة الكويت / الكويت |
| أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز | كلية التربية / جامعة سامراء / العراق |

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)



ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- ❖ تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- ❖ تقوم هيئة التحرير بالبحوث علمياً مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ❖ ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- ❖ يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقومون.
- ❖ أن لا يكون البحث مقدماً إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقاً، وعلى الباحث أن يتعهد خطياً بذلك.
- ❖ يشترط أن يقوم الباحث ببحثه المقدم.
- ❖ يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسمائهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- ❖ يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- ❖ يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- ❖ لا يعد قبول النشر ملزماً للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الأعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

❖ يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.

❖ لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).

❖ بعد الأخذ بملحوظات المقيّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.

❖ تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).

❖ تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.

❖ يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.

❖ لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويكتفى بالاعتذار.

❖ منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.

❖ يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.

❖ يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.

❖ تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.

❖ إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين
ISSN : 1813-6798
البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الاشتراك في المجلة



تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠.٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق / سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 -
009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)
المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم
بإحسان الى يوم الدين .

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي
لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملًا مشوار الأخوة رؤساء
التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر
البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلية ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات
والبحوث كما ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي .

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع
الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله
عليه وسلم) ، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذ
قدوة حسنة قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ

وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۝٢١﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن
عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كُلُّ عَلَى مَقْدَارِ مَا يَمْتَلِكُهُ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ

وَسُلُوكٍ وَعَمَلٍ ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝١١﴾ المجادلة ١١ / جامعة سامراء

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم
الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون
، فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وأدباً)
حيزاً كبيراً في ثانيا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات
النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات
نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضوراً في هذا
العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق
بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم
الوكيل .

أ.م.د. الحسن طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

الصفحة	المحتويات	Code No.
محور اللغة العربية		
٥٨-٣	شرح أبيات سيوييه والمُفَصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمد بن منصور الكوفي المتوفى بعد سنة (٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد - بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق - جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٦٥٣
١٠٠-٥٩	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م.د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم كلية الإمام الأعظم الجامعة - قسم اللغة العربية	٥٧٠
١١٨-١٠١	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت: ٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية - قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	٨٨٨
١٣٦-١١٩	الافتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ.م.د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية - الجامعة التقنية الشمالية - الموصل -	٦٩٣
١٦٤-١٣٧	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت: ٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د. غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية	٦٩٦
٢٠٦-١٦٥	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د. بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية - الكلية التقنية الهندسية - الموصل	٦٩٢

٢٤٠-٢٠٧	البنية الحوارية ودواعيها الأسلوبية في النص القرآني م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار / كلية التربية الأساسية	٧٣٤
٢٦٤-٢٤١	التطور الآني والتاريخي في العربية مقارنة لسانية م. د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٧١٧
٣٠٠-٢٦٥	تقارب الألفاظ ودلالاتها في التعبير القرآني م. م. سري مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء	٦١٤
٣٢٨-٣٠١	الخطاب بين الأصوليين والتواصلين أ. م. د. أحمد إبراهيم خضر اللهبي جامعة الموصل / كلية الآداب / قسم اللغة العربية	٧٢٧
٣٦٦-٣٢٩	رِسَالَةٌ فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِعَبْدِ الْمُعْطِيِّ الْمَالِكِيِّ الْوَفَائِيِّ الْأَزْهَرِيِّ الْمَتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الْهَجْرَةِ - تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ - أ. م. د. معن يحيى محمد العبادي م. د. شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٩١
٣٩٤-٣٦٧	سمات نبي الرحمة - ﷺ - في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ. م. د. عدنان عبد السلام أسعد أ. م. د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٨٢٩
٤١٢-٣٩٥	سيمائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب أ. م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب الجامعة التقنية الشلمية	٧٩٣

٤٨٤-٤١٣	شَعْرُ ابْنِ هِشَامِ الْقُرْطُبِيِّ (٥٥٤هـ - ٦٢٣هـ) أ.م.د. صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد - كلية العلوم الإسلامية - قسم اللغة العربية	٨٢٦
٥٣٢-٤٨٥	غاية السائل الشغوف عما بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الأنبار	٦٠١
٥٩٦-٥٣٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرمانى (بعد ٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٨٠٣
٦٤٨-٥٩٧	ما لم ينشر من شعر السَّبْط ابن التعاويذي (ت ٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت ١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السَّارِي معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٨٢١
٦٧٦-٦٤٩	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل "مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٧٢١
محور الشريعة		
٧٣٠-٦٧٩	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ.د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الأنبار كلية العلوم الإسلامية تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء	٦٣٤

محور التاريخ والجغرافيا

٩٧٢-٩٤٣	أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق / وزارة التربية	٧٠٧
١٠٠٨-٩٧٣	أ.م.د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت - كلية الآداب - قسم التاريخ	٦٣٧
١٠٢٦-١٠٠٩	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٥٣٥
١٠٥٠-١٠٢٧	سياسة الابداء والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ - ١٩٥١ م) م.م. رياض خليل حسين جامعة سامراء - كلية التربية - قسم التاريخ	٨٢٧
١٠٨٠-١٠٥١	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر أ.م.د. مها أسعد عبد الحميد طه	٥٤٠
١١١٤-١٠٨١	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م.د. نادية حاتم طعمه العتاي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	٦٧٦
١١٣٦-١١١٥	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م.د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية / مركز الدراسات الإقليمية / جامعة الموصل	٧٣٩
١١٧٠-١١٣٧	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتونخي المتوفى (٣٨٤ هـ / ٩٩٤ م) م. مالك مهدي حاييف جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٨٦

محور العلوم التربوية

١١٩٨-١١٧٣	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	٧٦٨
	م.م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	
١٢٢٦-١١٩٩	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي	٦٨٢
	م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	
١٢٦٤-١٢٢٧	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتميز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي	٥١٨
	أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة	
١٣٠٠-١٢٦٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي	٦٥٥
	د. خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية	
١٣٥٠-١٣٠١	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل	٤٥٩
	أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	
١٣٧٦-١٣٥١	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء - دراسة في ضوء التشريع الجزائري -	٧٧٨
	أ.م.د. راضية عيمور جامعة عمار ثليجي بالأغواط أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر	

١٤٠٨-١٣٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية -دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين - م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم الاعلام	٧٧٧
١٤٤٢-١٤٠٩	الكسثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	٧٤٤
١٤٧٠-١٤٤٣	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة سامراء - العراق	٧١٥

محور اللغات الأجنبية

Code No.	Content	Page
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's <i>The Visit</i> L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas Al-Iraqia University Higher Committee for Iraq College of Arts Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez Tikrit University University of Samarra College of Education for Women College of Education	1537-1560



670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's <i>All the Bright Places</i> : A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах ¹ Кассим Х. Наджим ²	1579-1602

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



جامعة سامراء كلية التربية

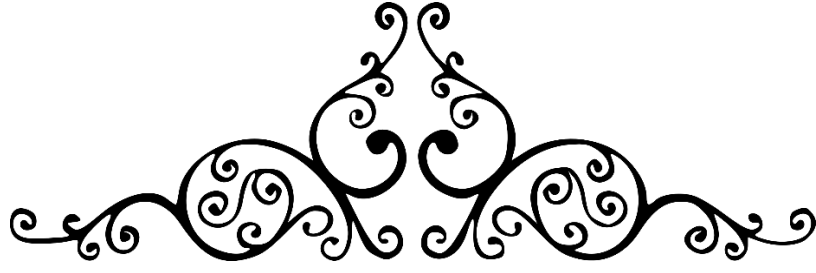


مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



التطور اللغوي والتاريخي في العربية

مقاربة لسانية

.....

م.د. جاسم خير علي حيدر

مديرية تربية ميسان

الهاتف: 07713711867

email: Jassimhaidar4@gmail.com



الملخص

يتناول هذا البحث بعض القضايا التي قيل فيها بالتطور اللغوي وسنحاول أن نكشف عن طبيعة هذا التطور فيما إذا كان وقع ضمن حدود التحول الآني أو في ضمن حدود التحول الثابت أو الملازم أو التاريخي ، وما سنتناوله قضايا في أغلبها تخص علم الأصوات ؛ ذلك لأن التحول أو التطور في مجمله إنما يكون لعامل صوتي، فاللغة كما هو معلوم أصوات تستعمل لأداء وظيفة معينة ومنها التواصل، وهذه الأصوات تتعرض للتغيير نتيجة للاستعمال ولا يمكن معرفة طبيعة هذا التغيير إلا بوضع قاعدة معينة تكشف عنه، وما نقترحه هنا هو اعتماد فكرة البنية العميقة التي تتبناها النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي، وما تسمح به مساحة البحث هو الكلام في قضايا ثلاثة هي: المماثلة والمخالفة والفعل بين التعدي واللزوم.

كلمات مفتاحية: التطور، المماثلة، المخالفة ، التوليدية، البنية

The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach

Dr.jassim khairy haidar

Abstract

This research deals with some of the issues in which linguistic development has been said and we will try to reveal the nature of this development whether it falls within the limits of immediate transformation or is within the boundaries of constant, inherent or historical transformation, and what we will address issues related to phonology; This is because the transformation or development in its entirety is due to a phonemic factor. Language, as is known, sounds are used to perform a certain function, including communication. These voices are subject to change as a result of use. The nature of this change can only be known by setting a specific rule that reveals it, and what we will try here is to adopt an idea The deep structure adopted by Chomsky's transformative obstetric theory, and what the research space permits is talk about three issues: Assimilation and Dissimilation, Transitive and Intransitive Verbs.

Key words: development, Assimilation , Dissimilation, Generative, structure

المقدمة:

التطور لغة مأخوذ من لفظ (طَوَّرَ)، ويجمع على (أطوار)، ويراد به الحالات المختلفة، والتارات والحدود،

ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا﴾ [نوح: ١٤]، ومعناه ضرورياً وأحوالاً مختلفة^(١).

وفي الاصطلاح يراد بالتطور: "التنقل من هيئة وحال إلى غيرهما"^(٢)، وعلى هذا فالتطور اللغوي: "انتقال

شكل لغوي من حالة إلى حالة أخرى في مبناه أو معناه"^(٣).

ويؤكد الباحثون أن استعمال اللغويين المحدثين لمصطلح (التطور)، لا يعني الحكم عليه بالحسن أو القبح؛

فهو لا يعدو أن يكون مرادفاً لمصطلح (التغير)^(٤)، أما لم اختيار هذا اللفظ دون غيره، فالذي يمكن ملاحظته في

المؤلفات المختلفة التي تخص الموضوع فلا يمكن تعليله بأكثر من كونه ترجمة حرفية لكلمة (Evolution) التي

تعني التطور^(٥).

وقد ذهب الباحثون العرب وغيرهم إلى أن التطور اللغوي أمر طبيعي في كل اللغات، وهو لا يسير على

وفق إرادة الأفراد أو المجتمعات، أو تبعاً للأهواء والمصادفات، وإنما يسير على وفق النواميس لا تقل في ثباتها

وصرامتها واطرادها عن النواميس التي تخضع لها ظواهر الفلك والطبيعة^(٦).

ويشير بعض الباحثين إلى أن اللغة مثل الكائن الحي يخضع للتطور والتغير من جيل لآخر؛ فاللغة تميل

للتطور مهما حاولنا منع ذلك؛ لأن اللغة ليست إلا عادات صوتية تؤديها عضلات خاصة، غير أن تلك العضلات

لا يمكن أن تؤدي تلك العادات الصوتية بصورة واحدة في كل مرة^(٧).

وجهة النظر هذه التي تميل لتسوية التطور على أنه يعود للقوانين الصوتية التي تتصف بالاحتمية أو غير

المسيطر عليها لا يمكن أن تكون وجهة النظر الوحيدة فهناك اتجاه آخر ينفي أي نفوذ أو سلطان للقوانين الصوتية

وينادي بتحكم الفرد في هذا التغير؛ فهو بحسب رأيهم العامل الأساس في التطور اللغوي^(٨).

وهناك اتجاه ثالث آخر اتخذ طريقاً وسطاً بين الاتجاهين، وهو يرى أن التطور الصوتي أو اللغوي قد يحصل بفعل قوانين ولكنها ليست قوانين الطبيعة؛ بل هي قوانين إنسانية كقوانين الاقتصاد والسياسة، ومن أنصار هذا المذهب (فندريس) الذي انتقد فكرة القوانين التي تسير في صورة عمياء، وباحتمية عمياء؛ فالذي يجمع بين حالتين متتابعتين في اللغة هو رباط نخلقه نحن لا رباطاً طبيعياً^(٩٠).

ويبقى اتجاه آخر يتسم بالسلبية؛ إذ يرى أن التغيرات والتطورات في المجال اللغوي تحدث مصادفة، وهي مصادفة تاريخية، ومن أنصار هذا المذهب اللغوي (بلومفيلد)^(٩١).

وإذا بحثنا في التراث العربي سنجد أن هناك من اللغويين من يؤيد فكرة تحكم الفرد بالتطور اللغوي، ومنهم شيخ العربية (سيبويه) الذي نراه يحكم القياس في بعض القضايا الصوتية، ويظهر قدرة الفرد على تسييرها وفق هواه أو إمكانية التحكم فيها^(٩٢).

أما أسباب هذا التطور فهي كثيرة؛ فقد تكون انتقال اللغة من السلف إلى الخلف، ففي هذا الانتقال تختلف في بعض المظاهر ولا سيما الصوتية، ويرجع سبب ذلك إلى أمور خاصة مقصورة على بعض الأفراد كالعيوب النطقية، أو إلى أمور عامة يشترك فيها جميع أفراد الطبقة الواحدة كالتطور الطبيعي لأعضاء النطق، وهناك عامل تأثر اللغة بلغة أخرى أو مجموعة لغات، وعوامل أخرى تخص حضارة الأمة ونظمها وعاداتها وتقاليدها وعقائدها وثقافتها واتجاهاتها الفكرية^(٩٣).

ويؤكد باحثون آخرون على عامل الزمن وهو أحد أسباب التطور اللغوي، ثم التأثير بحضارة أمة من الأمم، ودور النظم والتقاليد والعادات، غير أن العامل الأهم هو الاقتصاد في المجهود العضلي، وميل الإنسان إلى تلمس أسهل السبل للوصول إلى ما يهدف إليه، وهو ما يعرف بـ (نظرية السهولة)^(٩٤).

ومع أهمية قانون الجهد الأقل (نظرية السهولة) يرى بعض الباحثين أن هذا العامل لا يمكن أن يفسر كل التغيرات، ثم لو صحّ هذا لكانت اللغات الحديثة أسهل في نطقها من اللغات التي تفرعت عنها، ولو صحّ هذا أيضاً لصارت اللغات سلسلة من الأصوات المتحركة؛ لأنها تتطلب جهداً أقل في نطقها ونحن نجد العكس من

ذلك؛ إذ تقل الأصوات المتحركة وتزيد الساكنة، ولوجدنا أن صوت (الذال) قد انقرض من جميع اللغات؛ لأنه من الأصوات التي يتطلب نطقها جهداً أو عسراً^(١٤).

وإذا أردنا الحديث عن الجوانب التي يشملها التطور اللغوي يرى بعض الباحثين أن جميع عناصر اللغة عرضة للتطور، ومنها أصواتها وقواعدها ومتنها ودلالاتها، ولكن سرعة هذا التطور تختلف من جانب لآخر؛ فالنظام الصوتي أكثر استقراراً منذ الطفولة، ويستمر طوال الحياة، وكذلك النظام الصرفي ثابت نسبياً، وإن تطلب وقتاً أطول، أما المفردات فعلى خلاف ذلك لا تستقر على حال^(١٥).

ويرى آخرون أن التطور الصوتي هو الأسرع والأكثر تنوعاً بحسب التجارب والملاحظات البحثية مقارنة مع النحو والمفردات والأساليب^(١٦).

أولاً: ظاهرة المماثلة:

للمماثلة عدة تعريفات؛ من ذلك تعريف (دانيال جونز) من أنها "عملية إحلال صوت محل صوت آخر تحت تأثير صوت ثالث قريب منه في الكلمة أو في الجملة، ويمكنها أن تتسع لتشمل تفاعل صوتين متتاليين ينتج عنهما صوت واحد مختلف عنهما"^(١٧).

وقبل ملاحظة آراء الدارسين في هذه الظاهرة وهل تعدّ من قبيل التطور التاريخي أو الآني، نذكر أولاً رأي الدكتور (محمد حسين الصغير) الذي سيفيدنا كثيراً في مناقشة وتناول هذه الظاهرة على العموم؛ فهو يميز بين نوعين من التطور أو التحول في الأصوات؛ وهما: التحول التاريخي والتحول التركيبي؛ فيقول: "التحول التاريخي عبارة عن تغيير وتحوير في القواعد والأصول لنظام الأصوات في اللغة، نابع عن تحولات المجتمعات البشرية من ساذجة إلى متطورة، أو من بدائية إلى متحضرة، وما يرافق هذا التحول من تطور في العلاقات الاجتماعية، والمناخ القومي العام مما ينطبع أثره على الظواهر الاجتماعية، وأبرزها اللغة... وليس بالضرورة التطور إلى الأفضل؛ بل قد تتطور اللغة إلى شيء آخر يعود بها إلى التدهور والانحطاط"^(١٨).

فالتحول التاريخي يصحبه تحوير وتغيير في القواعد والأصول التي تقوم عليها اللغة ولا سيما في النظام الصوتي؛ وبهذا فهو أثر بعيد المدى لا يمكن التخلص منه أو الفرار منه وقد يؤدي لتشويه الوجه العام للغة أو سماتها الرئيسية أو انحطاطها.

أما التحول الآخر فهو التركيبي وينشأ، على رأي الدكتور الصغير، نتيجة تغيير أصوات اللغة الواحدة، واستبدال صوت بآخر آتياً أو دائماً، وهذا الإبدال التركيبي المؤقت يطلق عليه المماثلة، ويختلف عن الإبدال الدائم الذي يطلق عليه المخالفة ^(١٩).

ومن هنا فإن التحولات التي تنجم عن المماثلة أو المخالفة هي تحولات غير تاريخية؛ لأنها لم تحدث تحولاً في النظام الصوتي للغة أو في قواعدها مع أنه رأى أن بعض هذه التحولات قد تكون آتية وبعضها الآخر قد يكون دائماً، وهذا الضابط الذي ذكره هام للغاية وهو ما يمكن الاعتماد عليه.

وإذا كان هذا التحول الذي يحدث بسبب المماثلة آتياً فإنه يمكن الذهاب إلى إمكانية تجنبه حين يريد المتكلم ذلك، كما ذهب إلى ذلك (دانيال جونز)؛ فهو ليس قهرياً في كثير من اللغات ويتبع إرادة المتكلم ووعيه التام ^(٢٠).

ويذهب بعض الباحثين إلى أن المماثلة تعد من التطور التاريخي؛ لأنه يحدث مع توالي الزمن عبر التاريخ اللغوي ^(٢١)، وهو ما يعني أن كل تغير يحدث عبر أجيال متعاقبة يمكن عده من التطور التاريخي بغض النظر عن المساس بالقواعد الأساس للغة من عدمها.

وإذا تناولنا هذا الرأي من وجهة نظر توليدية فلا بد من النظر في مقدار التحول الصوتي، وهل يمكن الوصول إلى البنية العميقة ^(٢٢) للألفاظ فإن ذلك قد يكون مدعاة للشك في أن تحولات تاريخياً قد حدث مما أبعدها عن تلمس البنية العميقة وأن مراحل تاريخية متعاقبة قد تكون السبب في ذلك، أو هو بسبب التحول في النظام الصوتي مما يعني القول بالتطور التاريخي.

ولكنّ الذي يحدث هنا أن (الطاء) في الفعل (اصطفى) مثلاً لا يمكن تصور وجوده بمعزل عن تاء الافتعال؛ لأن أصله (اصتفى)، وحين وقع صوت التاء المرقق مجاوراً للصاد المطبق تأثر به فصار مثله مطبقاً؛ ولذلك لا يستقل صوت (الطاء) بوجود فونيمي مستقل، فهو أحد تنوعات تاء الافتعال أو ألفوفونات التاء ^(٢٣).

ومثل هذا الكلام يقال أيضاً عن الفعل (ادّعى، اتّجه، اتّقى) وغيرها؛ فالبنية العميقة لهذه الأفعال هي: (ادتعى، اوتجه، اوتقى) ^(٢٤)، ولا يدخل في هذا مثلاً الحديث عن الكاف الطبقية المجهورة التي هي أصل الجيم الفصيحة؛ فإن الحديث عنها هو من باب التطورات التاريخية ^(٢٥)؛ فهذه الكاف المجهورة هي فونيم آخر حل محلّ الفونيم الأصلي (الجيم) عبر مراحل تاريخية متعاقبة بحيث أصبح من غير الممكن تصور وجود (الجيم) بنية عميقة في ذهن المتكلم في أثناء نطقه لها؛ فهي ليست من تنوعات (الجيم) أو ألفوناته، وإنما هي صوت آخر لا يتفاعل الآن حين النطق به مع صوت آخر، أو بتعبير آخر لا يجري التحول من (الجيم) بصورة آنية وإنما عبر مدة طويلة من الزمن.

ومثل هذا أيضاً ما حدث لأصوات (الضاد) و (القاف) و (الطاء) فقد أصابها التطور التاريخي ^(٢٦) فأصبح من غير الممكن إدراك البنية العميقة، ولا يمكن للمتحدث بها أن يكون قد أرادها في عقله الباطن ثم تحول عنها لغرض من الأغراض؛ ذلك لأن التحول الطويل المدى أدى لذهاب الصوت الذي يمثل البنية العميقة.

وبعد هذا الذي ذكرناه يمكننا أن نرد ما أخذه المستشرق (شاده) (Shada) على (سيبويه) في أن عباراته توهم بتحكم الفرد في التطور الصوتي وإن هذه هذه التطورات تحصل بشكل غير إرادي ولا شعور أو وعي من الفرد ^(٢٧)؛ فالذي أخذه على (سيبويه) مثلاً قوله: "أنهم إذا أدنوا الحرف من الحرف كان أخف عليهم، نحو قولهم: ازدان، واصطبر" ^(٢٨)؛ فعبارة (سيبويه) توحى بأن في ذهن المتكلم الباطن (ازتان) مثلاً ولكنه حاول تقريب الصوت من الصوت ليخف عليه التحدث به، وهو ما ثبت لنا صحته من خلال المذهب التحويلي؛ فالتكلم لم تفقد الصلة عنده بين الصورتين؛ لكون الأولى ماثلة في عقله الباطن، والثانية ما نطق به فعلاً، والذي حمّله على التحول عن الصورة المركوزة في العقل الباطن هو عامل السهولة؛ فإن البنية العميقة لا يحصل التحول عنها إلا لغرض ما، وهذا متحقق وله ما يدعوه إليه.

وهذا الذي حدث من تحول لم يخرج بنا عن النظام الصوتي للغة أو قوانينها، وهو تحول آني متحكم به غير خارج عن الإرادة على رأي (سيبويه)، ولو كان غير هذا لأدرج (سيبويه) هذه الطاء المتحولة عن التاء مثلاً في زمرة الأصوات غير المستحسنة التي هي في لغة من لا ترتضى عربيته؛ ولكنه علم أنها ليست كالكاف التي بين الجيم والكاف، ولا هي كالجيم التي كالكاف، ولا هي كالطاء التي مثل التاء^(٢٩).

والأمر الذي ينبغي تسجيله فيما يتعلق بالمماثلة أن الصوت الواحد لا يمكن أن ينقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج؛ فلا ينقلب صوت من أصوات الشفة أو الأسنان مثلاً إلى صوت آخر من أصوات الحلق أو العكس^(٣٠).

والسر هنا يكمن في العلاقة بين البنية السطحية والعميقة؛ فإن تحول الصوت إلى آخر بعيداً عنه في المخرج كتحويل الحلقي إلى أسناني هو بمثابة قطع الصلة القائمة بين الأصل وما تحول عنه، فلا يستطيع المتكلم بعد هذا الربط أو إيجاد علاقة بينهما، فتكون هذه العلاقة غير ماثلة لحظة الحديث أو التبادل الكلامي، وهذا يحدث في عند التحولات التاريخية من فقدان الصلة لتقادم الزمن.

وقد يكون ما ذكرناه ليس بذی جدوی حين تحاط بعض الألفاظ بالغموض حتى على مستعمل اللغة وابن البيئة اللغوية الذي يجد نفسه يستعمل ألفاظاً لم يعتد استعمالها، ومن ذلك بعض ألفاظ القرآن الكريم التي طرأت في البيئة العربية؛ فهناك ألفاظ قد تكون من باب المشترك اللفظي، وقد يتعرض لألفاظ قادمة من لغة قديمة سابقة ففيها من التغيرات ما هو غائب عنه.

ولكي تتضح الصورة نذكر قوله تعالى: ﴿وَقَوْمَهَا وَعَدَسِيهَا﴾ [البقرة: ٦١]، فقد اختلف في لفظة (فومها)، فيما إذا كانت الفاء مبدلة من التاء فأصلها أي أصل (فوم)، هو (ثوم) وأنصار هذا الرأي يرون أن الفاء تبدل من التاء في ألفاظ كثيرة من مثل: (جدف)، و(جدث)، و(عاثور) و(عافور)، وفي الطرف الآخر هناك من يرى أن المراد بـ (فومها) الحنطة وما يختبز من الحبوب؛ فليست الفاء على هذا بدلاً من التاء، وهناك من صرح أنها لغة قديمة^(٣١).

وقد تكون على رأي بعضهم مع كل الألفاظ التي يتعاقب فيها (الفاء) و(الثاء) من التغيرات التي تحدث نتيجة للخطأ السمعي، حين يخطئ الشخص ويخلط بين الأصوات أو بين صوت وآخر منه قريب ^(٣٢).

ومما يدخل في باب المماثلة صيغة (يتفعّل) من مثل (يتطهّر)، فتتأثر التاء بالطاء فتقلب طاء، فيقال: (يطهّر) بالإدغام ولأن كلتا الصيغتين وردت في القرآن الكريم من مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا إِنَّا نَطِيرُنَا ﴾ [يس: ١٨]، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَطِيرُنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ﴾ [النحل: ٤٧]، فقد ذهب الدكتور رمضان عبد التواب إلى أن هذه الظاهرة كانت في سبيل تكونها وظهورها في اللغة العربية حينما جاء الإسلام ودليله القرآن الكريم ففيه كلمات حافظت على صورتها القديمة بغير تطور، وأخرى نالها التطور ^(٣٣).

أما بخصوص ما ذكره من استعمال القرآن الكريم لهاتين الصيغتين جنباً إلى جنب فإن الاستعمال القرآني المتسم بالدقة قد اتضح أنه لا يستعمل لفظتين بمعنى واحد تماماً، وإن كانتا مترادفتين أو مبدلتين ويدخل في هذا كون الكلمتين من لغتين، ولا بدّ أن يكون قد فرق بينهما بنحو ما ^(٣٤).

وفما نحن بصددده فإن وزن (يتفعّل) قد يؤتى به في اللغة للدلالة على التدرج، أو الحدوث شيئاً فشيئاً؛ مثل: (تمشّى)، و(تخطّى)، وقد يؤتى بهذا الوزن للدلالة على التكلف وبذل الجهد؛ نحو: (تصبر)، وأما ما كان على وزن (يفعل)؛ فإنه يؤتى به للدلالة على المبالغة في الحدث؛ لأن التضعيف كثيراً ما يكون لغرض المبالغة من مثل: (قطّع)، و (كسر) ^(٣٥)؛ فقال في (يس) (تطيرنا) وقال في (النمل) (إطيرنا)؛ ذلك لأن التطير في (النمل) أشدّ مما في (يس)، والدليل على ذلك أنهم قالوا في (يس): ﴿ لَنِ لَّمْ تَنْتَهُوْا لَنَرْجُمَنَّكُمْ ﴾ في حين أقسموا وتعاهدوا على قتله وقتل أهله في (النمل)، ومعنى ذلك أن التطير بلغ عندهم درجة أكبر فاستعملت معه صيغة فيها زيادة مبالغة ^(٣٦).

ومنه نخلص إلى أن ظاهرة المماثلة لم تخرج عن النظام اللغوي العام وإن كان تطورها نتيجة الاستعمال الطويل لسنوات متعاقبة فهي عملية تحويل ضمن حدود اللغة، وبذلك لا يمكن أن تدرج ضمن التطورات التاريخية.

ثانياً: ظاهرة المخالفة:

المراد بالمخالفة " تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلام بتأثير صوت مجاور، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين الصوتين " ^(٣٧)، فظاهرة المخالفة " ضد المماثلة؛ فإذا كانت المماثلة تعمل على التقريب بين المتنافرات فإن المخالفة تعتمد إلى التفريق بين الأمثال والمتقاربات، والغاية من عمل هذه وتلك هي تيسير النطق، وتقليل الجهد بالنسبة لأعضائه " ^(٣٨).

وقد ذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن هذه الظاهرة شائعة في كثير من اللغات، وهي تدخل في باب التطور التاريخي للأصوات ^(٣٩)، وقد مر ذكر رأي الدكتور الصغير من أن هذه الظاهرة هي ظاهرة تركيبية وهذه بحسب رأيه لا تدخل في باب التطورات التاريخية ^(٤٠)، ويبدو أن الدكتور إبراهيم أنيس يرى أن التبدل بالمخالفة نحو أصوات اللين أو إحدى الأصوات المائعة لا يكون آنياً، وإنما يحدث بمرور الأيام، وهو إحدى نتائج نظرية السهولة في ميل الإنسان نحو الأصوات السهلة؛ فيبدل تلك الصعبة مع مرور الوقت بهذه السهلة ^(٤١).

ولا يعرف السبب صراحة الذي دعاه إلى هذا الرأي وهو تحكيم الزمن في هذه المسألة دون غيرها؛ فإذا كان الميل إلى الأصوات السهلة يستلزم وقتاً؛ فلم لم يقل بها في ظواهر أخرى كثيرة ومنها ظاهرة المماثلة.

وعلى هذا الرأي يذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن كثيراً من الألفاظ التي يمكن ملاحظتها في كتب اللغة ومعاجمها قد نشأت من ظاهرة المخالفة، ويريد تلك الألفاظ التي تشترك مع مضعف من المادة نفسها، ويرى أن الأصل التضعيف ثم سهل مع تطور الزمن، ومن الأمثلة التي جاء بها: (المحّ) و (الماح)، و (الجبّ) و (الجوب)، وهو القطع، و (عسّ) و (العوس)، وهو الطوفان بالليل، و (العباس) و (العنيس)، وهو الأسد ^(٤٢).

وهذا الذي يراه إبراهيم أنيس يراه أيضاً (هورويتز) (Hurwitz) في أن تكون الكلمات العربية الكبيرة البنية التي تحوي راءً أو لاماً أو نوناً أو ميماً قد تولدت نتيجة لهذا العامل، والعقل السامي حسب رأيه يعد الصيغ المزيدة مقابلة للصيغ المضعفة ^(٤٣).

والذي نذهب إليه أن الميل إلى السهولة لا يشترط فيه أن يكون بتعاقب زمني؛ بل قد يحدث بصورة آنية، فلا انقطاع في صورة اللفظ حين التضعيف مع صورته الجديدة بفعل عامل المخالفة، وعلى هذا يجوز أن نقول (تسررتُ) على الأصل و(تسريتُ) على الإبدال، ومثله (تظننتُ) و (تظنيتُ) ^(٤٤).

وبالعودة إلى ما اعتمدناه أولاً في باب المماثلة من ضابط التغير التاريخي، وهو كونه يحدث تغيراً في نظام اللغة أو قواعدها؛ فإننا هنا لا نجد أيّ تغير يذكر في النظام الصوتي الذي قامت عليه اللغة، بل على عكس ذلك، فإن الإبدال هنا جرى ضمن قواعد اللغة ومعاييرها.

فإن قيل إن الإبدال هنا جرى خارج حروف الإبدال المتعارف عليها، مما يوحي بمخالفة قواعد اللغة ونظامها، قيل في جوابه إن الإبدال باب واسع وحصره بحروف معينة (طال يوم أنجده) إنما جاء من قبل الصرفيين واللغويين استقراء للحروف التي كثر إبدالها، ولم يريدوا أنه لم يقع في غيرها؛ فهو بحسب رأيهم يقع في جميع حروف الهجاء، وإن وقع في بعضها على الندرة ^(٤٥).

وأما ما ذكره الدكتور إبراهيم أنيس وما ذهب إليه (هورويتز) بشأن نشوء ألفاظ بفعل ظاهرة المخالفة وردت في كتب المعاجم واللغة، فلا دليل فيه على التطور التاريخي؛ لأن أصحاب المعاجم يقيّدون في معاجمهم الاستعمالات المختلفة لألفاظ اللغة ومن ذلك الألفاظ المشتركة والمترادفة وغيرها، ثم إن المعنى الواحد للفظين المتحول والمتحول عنه يكفي دليلاً على الأصل الواحد الذي جرى التحول عنه بفعل المخالفة، ولكنه لا يدل على أن هذا التحول جرى بتعاقب زمني انقطعت معه الصلة بين الحاضر والماضي حتى بات غريباً على مستعمل اللغة العود إليه.

فنحن نزعم أن المتكلم حين ينطق لفظاً من مثل (تسريتُ) فإنه عمد أولاً إلى (تسررتُ) المركوزة في عقله الباطن ولما وجد صعوبة في تكرار صوت الراء تحول عنه في أحد الصوتين وهو الثاني إلى الياء طلباً للسهولة، وهو تحول آني لم تفقد معه الصلة بين البنية العميقة (تسررتُ)، والبنية السطحية (تسريتُ).

وإذا كان المستشرق (برجستراسر) (Bergstrasser) يذهب إلى أن المخالفة في بعض الحالات من مثل: (جدل) و (جندل) لم تتدخل لعلاج صعوبة نطقية وإنما الغرض منها تضخيم الكلمة وتكبير حجمها، ومن ثم منح الكلمة شحنة تعبيرية أكبر؛ فالتكلم لم يكتف بالضغط على الحرف وتشديده؛ بل يضيف إليه حرفاً آخر لزيادة ذلك التأثير^(٤٦)؛ فإن هذا لا يخالف بل يؤكد إرادة المتكلم ورغبته في التأثير، ولا شك أن هذه الإرادة آتية كما يفهم من كلامه.

وقد سبق ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) إلى هذا الرأي حين ذكر أن من سنن العرب في كلامها الزيادة في حروف الاسم، ويكون ذلك إما للمبالغة، وإما للتشويه أو التقييح، ومن الأمثلة على ذلك: (كبير، وكبار، وكبار)، و (طوال، وطوال)^(٤٧).

ومجمل الأمر أن إبدال حرف بحرف لا يعني بالضرورة إبدال فونيم بفونيم جديد، وإلا لتغير المعنى كما هو معلوم، فلما علمنا أن المعنى لم يتغير وأنه ليس لغة لبعض العرب دل ذلك على أن هذا الحرف الجديد الموضوع للمخالفة هو تكوين للفونيم الأصلي أتي به لغرض ما؛ كأن يكون لتيسير اللفظ أو للمبالغة، وفي كل ذلك تبقى الصلة قائمة بين البنية العميقة المفترضة أو التي أجزى استعمالها وبين البنية السطحية.

فالتغير الذي حصل هو تغير تركيبى لا تاريخي، وهذان فرق بينهما الدكتور رمضان عبد التواب فقال عن التاريخية بأنها التغيرات التي تأتي من التحول في النظام الصوتي للغة، بحيث يصير الصوت اللغوي في جميع سياقاته صوتاً آخر، في حين التركيبية تلك التي تحصل في التركيب وهي تعود إلى القوانين الصوتية^(٤٨).

وهذا الرأي لا يختلف عن رأي الدكتور صلاح حسنين؛ إذ يرى أن التغير التاريخي هو "التغير المنتظم الذي ينتاب صوتاً من الأصوات في كل سياقاته اللغوية"^(٤٩).

وعلى هذا فلا يستطيع أحد أن يقول إن (تسريت)، و (تظنيت) مثلاً لا يجوز استعمالها بغير هذه الصورة، ولكن يغلب في أكثر الأحيان عامل السهولة في الاستعمال أو طلب المبالغة والتفخيم عند استعمال الصيغة

المزيدة، فهو تغير غير ملازم؛ إذ يظهر في سياقات أخرى هذا الاستعمال، وهو مدرج في كتب اللغة التي تؤكد مثلاً أن: (تظنّيتُ) أصلها (تظنّنتُ) ويجري التحول بينهما في الاستعمال^(٥٠).

ومن كل هذا نخلص إلى أن المخالفة الصوتية هي تغير يعود إلى الإمكانيات الذاتية للغة أو التحول ضمن حدود اللغة، ولا يخرج إلى التطورات التاريخية للعوامل التي ذكرناها.

ثالثاً: الفعل بين التعدي واللزوم:

يرى بعض الباحثين أن ظهور الفعل متعدياً تارة، ولازماً تارة أخرى يؤكد أن تطوراً تاريخياً مر به هذا الفعل حتى جعله على هذه الصورة المتغيرة^(٥١).

والذي نريد تناوله في هذا المقام هو الفعل المتعدي الذي يصبح لازماً، والفعل اللازم الذي يتعدي بنفسه، ومثال الأول قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ [المائدة: ٦]، ومثال الثاني قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّكَ﴾ [طه: ٤٠].

وما يمكن تقريره بدءاً أن حروف الجر قد دخلت في الكلام لغاية، وهي تختلف في هذا من حرفٍ لآخر، ويرى ابن جني وشيخه الفارسي أن حروف الجر عموماً دخلت لضربٍ من الاختصار، ومن ذلك قولك: (أمسكتُ بالحبل)؛ فقد نابت الباء عن قولك: (أمسكته مباشرة له، وملاصقةً يدي له)، ومثل ذلك أيضاً قولك: (أكلتُ من الطعام)؛ فقد نابت (من) عن لفظ (بعض)؛ أي: (أكلتُ بعضَ الطعام)^(٥٢).

وهذا الكلام عن دخول الحروف لضربٍ من الاختصار هو الذي أوحى لبعض الباحثين بالتطور التاريخي الذي طال هذه الأفعال؛ وذلك لأن اللغة لا تعرف الاختصار إلا بعد مدة غير يسيرة من استعمالها؛ فهو لا يأتي دفعة واحدة، وإنما شيئاً فشيئاً^(٥٣).

والذي يتأكد لدينا أن تعدية الفعل بحرف ما له دلالة تختلف عما إذا عُدي بنفسه، وكذا إذا عُدي بحرف معين ثم عدي بحرف آخر مغاير، وهو ما يفهم من كلام ابن جني السالف الذكر.

أما قضية التطور التاريخي الذي نال من هذه الأفعال؛ فلا يمكن تلمسه من كلام ابن جني، ولا يمكن أن يتبادر إلى الذهن مع وجود الفروق الدلالية التي توحى بأن لكل استعمالٍ قصداً، وهو مطلوبٌ مراد منذ البداية؛ فهناك اختلاف بين قولنا: (أَمَسَكْتُ بِالْحَبْلِ)، وقولنا: (أَمَسَكْتُ الْحَبْلَ)، وهكذا اختلف العلماء في المعنى المراد من قوله تعالى: "وَامْسَحُوا برؤوسكم"؛ أي: أن الباء للتبعض، أو قد تكون للإصاق، وهو أصل فيها؛ أي: ملاصقة يدك للرأس^(٥٤)، وقيل إنه جاء للاستعانة، وإن في الكلام حذفاً وقلباً؛ فإن (مَسَحَ) يتعدى إلى المزال عنه بنفسه، وإلى المزيل بالباء؛ فأصل الكلام: (امسحوا رؤوسكم بالماء)^(٥٥).

وهذا الذي ذكرناه يؤكد الفروق الدلالية التي تتأتى عند استعمال حرفٍ بعينه، ولا شك أن ذلك مغاير للحالة التي يأتي بها الفعل متعدياً بنفسه.

ومثل ذلك يمكن أن يقال عند تعدية الفعل اللازم بنفسه من مثل قوله تعالى: ﴿فَرَجَعْتُكَ إِلَى أُمِّكَ﴾ [طه: ٤٠]؛ فهذه الآية وردت في سياق آخر، واستعمل فيها الفعل (رَدَّ) في قوله تعالى: ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ﴾ [القصص: ١٣]، وقيل عن استعمال الفعل (رجع) أنه أُلْطِفُ في الاستعمال من الرد الذي يقاربه في المعنى؛ ذلك لأن (الرد) يقتضي كراهة المردود فخصَّ به (القصص) تصديقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّا رَأَوُوهُ إِلَيْكَ﴾ [القصص: ٧]^(٥٦).

ولعل الصورة تتضح أكثر إذا أخذنا قوله تعالى: ﴿يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [لقمان: ٢٩]، وقوله تعالى: ﴿يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ [الرعد: ٢]، فيقول الزخشي (ت ٥٣٨هـ)، هو ليس من تعاقب الحرفين؛ فالانتهاء والاختصاص كل واحد منهما ملائم لصحة الغرض؛ لأن قولك: (يجري إلى أجل مسمى) معناه يبلغه وينتهي إليه، وقولك: (يجري لأجل مسمى) معناه يجري لإدراك أجل مسمى، يجعل الجري مختصاً بإدراك أجل مسمى معلوم^(٥٧).

فلا يمكن بعد هذا الركون إلى التطور التاريخي الذي ذهب إليه بعض الباحثين، ومنهم الدكتور مصطفى جواد؛ إذ يقول: "الأصل في الأفعال التعدي؛ لأن الحياة على اختلاف أنواعها، وتباين طرائقها تعتمد على التعدي، وأن اللزوم عارض طارئ"^(٥٨).

ورفض الدكتور إبراهيم السامرائي هذه الفكرة قائلاً: " لو أن الدكتور مصطفى جواد ذهب إلى هذا الرأي بعد وقوفه على وثائق لغوية أفادتهما مما وقف عليه في استقراءه الوافي، أو مما سجله الباحثون في اللغات السامية لكان له أن يقول بهذا الرأي، غير أنه ذهب إلى رأيه المشار إليه بحجة أن الحياة على اختلاف أنواعها، وتباين طرائقها تعتمد على التعدي، ولست أدري ما المقصود بالحياة على اختلاف أنواعها، وتباين طرائقها، ثم ما علاقة اختلاف الحياة، وتباين طرائقها بمسألة لغوية تاريخية" ^(٥٩) .

وهذا الرأي الذي ذهب إليه الدكتور السامرائي لا يعني أنه لا يؤمن بقضية التطور التاريخي؛ فكل ما في الأمر أنه يخالف فيما يتعلق باتجاه التطور، لا القول به؛ فهو يقول: " الذي أراه أن الفعل أصله قاصر لازم، ثم يصار من هذه الحالة إلى المتعدي؛ وذلك جرياً على طبيعة العربية المتشعبة أبداً بالإيجاز، والإيجاز صفة الكلام البليغ" ^(٦٠) .

ويورد الدكتور السامرائي أمثلة كثيرة للدلالة على تطور الفعل في القرآن الكريم، ومنها الفعل (دخل) الذي أتى لازماً كما في قوله تعالى: ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ﴾ [الفجر: ٢٩]، ومتعدياً من مثل قوله تعالى: ﴿ كَلَّمَادَخَلَ عَلَيْهِازَكْرِيَّاالْمَحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهُارْزُقًا ﴾ [أل عمران: ٣٧]، وهو يعلل اسقاط حرف الجر (في) في بعض الآيات، وتعدي الفعل أو مباشرته للمفعول بظهور الظرفية التي كان يشير إليها الحرف فيها هو ظرف حقيقة؛ نحو: الجنة، والبيت، والمحراب، والمدينة وغيرها، وهذا على رأيه يؤكد ما سبق به من أنه أمر يستدعيه الإيجاز الذي جرت عليه العربية ^(٦١) .

ويخلص الدكتور السامرائي إلى نتيجة مفادها أن دخول حرف الجر يكون لفائدة إلا أن العربية قد تستغني عنه طلباً للخفة والإيجاز ^(٦٢) .

والذي يظهر لنا أن دخول حرف الجر إنما يكون لغرض، ونتفق في هذا مع الدكتور السامرائي، وأما أن يكون سقوطه طلباً للخفة والإيجاز ليس إلا؛ فهو بعيد لما قدمناه من أمثلة سلفت تبين اختلاف الدلالة بين التعدي والزموم، كما لا نتفق معه فيما يتعلق بالتطور التاريخي؛ فما نعه على الدكتور مصطفى جواد من عدم وجود وثائق تؤكد التطور التاريخي يمكن أن يرد كلامه أيضاً.

والذي نريد أن نخلص إليه أن تعدية الفعل ولزومه هي مما يتطلبه السياق، والقرائن المقالية، ودليله ظهور هذه الأفعال لازمة في سياق، ومتعدية في سياق آخر^(٦٣).

والذي عليه البحث أن تعدي الفعل ولزومه يتعلق بالإمكانات التحويلية للعربية، وليس له صلة بالتطور التاريخي، ودليله ظهور الفعل اللازم أو المتعدي، وهو لم يخرج عن وضعه الطبيعي من الاستعمال في سياقات أخرى، ومن المعلوم أن التطور التاريخي يشترط فيه عدم الظهور في سياقات أخرى، ثم بعد هذا يمكن إدراك البنية العميقة لهذه الأفعال المتحولة، والتي جرى التحول عنها لغرض ما.

الخاتمة

إن جميع اللغات تتعرض لتحولات أو تغيرات في الدلالة والبنية والأصوات وغيرها بفعل عوامل متعددة تتعلق بالزمن والاستعمال وغيرها، ولا يمكن لأية لغة تفادي ذلك أو تجنبه، ولكن يجب التمييز بين هذه التغيرات التي تمس النظام العام للغة، وبين تلك التي تقع ضمن حدود اللغة ونظامها وقواعدها، وإن الذي تبين لدينا من دراسة ظاهرة المائلة وظاهرة المخالفة؛ ومسألة تعدي الفعل ولزومه في العربية هو كونها ظواهر لم تخرج عن النظام العام للغة أو لم تكن تحولا في القواعد المتعارف عليها، لورودها في سياقات متقاربة، وهناك إمكانية تلمس البنية العميقة والتكهن بحضورها في ذهن المتكلم؛ وبذلك أيضًا يمكننا أن نميز بين مصطلح (التطور) وهو ما ظهر في هذه القضايا ونعني به كل العمليات التي تتبع نظام اللغة وقواعدها وتؤدي اللغة إمكانات جديدة كتوليد صيغ جديدة أو تلوينات صوتية وتداخل بين الأصوات، وبين مصطلح (التغير) أو (التحول) التاريخي هذا المصطلح الذي يحسن استعماله للدلالة على التحولات التاريخية التي تنال من نظام اللغة أو قواعدها أو مفرداتها كما نجده في اللغات العامية من اتباع قواعد جديدة في تكوين الجمل أو اشتقاقات غريبة عن بنية اللغة.

الهوامش

- (١) ينظر لسان العرب: ٥٠٧/٤ (طور)
- (٢) التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي: ٩٩
- (٣) المعجم التاريخي للغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز: ٣٨٧
- (٤) ينظر: التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب: ١٤
- (٥) ينظر: نفسه: ٢٧
- (٦) ينظر: علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي: ١٩
- (٧) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس: ٢١٣، والتطور اللغوي: ٩
- (٨) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، د. فوزي الشايب: ٢٨
- (٩) ينظر: اللغة، فندريس: ٧١-٧٢
- (١٠) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ٢٩
- (١١) ينظر: الكتاب: ٣/٣٤٣، ٤/٣٣٩
- (١٢) ينظر: علم اللغة، علي عبد الواحد وافي: ٢٤٩-٢٥٠
- (١٣) ينظر: التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي: ٢٧، والأصوات اللغوية: ٢١٧
- (١٤) ينظر: دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر: ٣٧٣-٣٧٤
- (١٥) ينظر التطور اللغوي: ٩، ١٥
- (١٦) ينظر دراسة الصوت اللغوي: ٣٦٩
- (١٧) المماثلة والمخالفة، جيلالي بن يشو: ١٠٣
- (١٨) الصوت اللغوي في القرآن: ٢٤
- (١٩) ينظر: نفسه: ٢٤
- (٢٠) ينظر: المماثلة والمخالفة: ١٠٤
- (٢١) ينظر: اللهجات العربية في التراث، أحمد علم الدين الجندي: ٣٤٩
- (٢٢) البنية السطحية و العميقة من الأسس التي قامت عليها النظرية التوليدية، ويراد بالعميقة التركيب الباطن المجرد الذي يوجد في ذهن المتكلم وجودًا فطريًا، أو هي ما يستتر في ذهن المتكلم ويحمل عناصر التغيير والذي يتحول لكلام أو بنية سطحية، ينظر: محاضرات في المدارس اللسانية، شفيقة العلوي: ٥٢-٥٣
- (٢٣) ينظر: اللسانيات المجال والوظيفة، سمير شريف: ٧٧
- (٢٤) ينظر: نفسه: ٧٧
- (٢٥) ينظر: أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة: ٢٦

- (٢٦) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٣٥
- (٢٧) ينظر: أثر القوانين الصوتية: ٢٣
- (٢٨) الكتاب: ٤ / ٣٣٥
- (٢٩) ينظر: نفسه: ٤ / ٤٣٢
- (٣٠) ينظر: لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب: ٤٥
- (٣١) ينظر: لسان العرب: ١٢ / ٤٦٠، والدر المصون: ١ / ٣٩٣-٣٩٤
- (٣٢) ينظر: لحن العامة: ٤١
- (٣٣) ينظر التطور اللغوي: ٣٠، والمائلة: ١٤١
- (٣٤) ينظر: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي: ٣٧
- (٣٥) ينظر: نفسه: ٣٧، ٣٨
- (٣٦) ينظر: بلاغة الكلمة: ٥٠
- (٣٧) دراسة الصوت اللغوي: ٣٨٤
- (٣٨) أثر القوانين الصوتية: ٢٩٨
- (٣٩) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٣٩
- (٤٠) ينظر: الصوت اللغوي في القرآن: ٢٤
- (٤١) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٤٠
- (٤٢) ينظر: الأصوات اللغوية: ١٤٠
- (٤٣) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: ٣٨٥
- (٤٤) ينظر: المطالع النصرية، الهوريني: ٢٢٦
- (٤٥) ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح: ٢٣٣
- (٤٦) ينظر: التطور النحوي: ٣٥
- (٤٧) ينظر: الصاحب في فقه اللغة: ١٠١-١٠٢
- (٤٨) ينظر: التطور اللغوي: ٢٤
- (٤٩) المدخل في علم الأصوات المقارن: ١١٣
- (٥٠) ينظر: لسان العرب: ١٣ / ٢٧٢-٢٧٣
- (٥١) ينظر: اللسانيات المجال والوظيفة، سمير شريف: ١٤٧
- (٥٢) ينظر: الخصائص: ٢ / ٢٧٣-٢٧٤
- (٥٣) ينظر: بين اللازم والمتعدي (بحث)، د. عمر مصطفى، مجلة التراث العربي، ع(٩٩+١٠٠)، ٢٠٠٥م
- (٥٤) ينظر: الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي: ٤٤



(٥٥) ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام: ١٤٣

(٥٦) ينظر: أسرار التكرار في القرآن، ابن برهان: ١٧٤

(٥٧) ينظر: الكشف: ٥٠٢/٣

(٥٨) المباحث اللغوية في العراق: ٧

(٥٩) الفعل زمانه وأبنيته: ٨٣

(٦٠) نفسه: ٨٤

(٦١) ينظر: نفسه: ٨٤-٨٦

(٦٢) ينظر: نفسه: ٩٠

(٦٣) ينظر: اللسانيات المجال والوظيفة: ١٤٦

المصادر والمراجع

١. أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة، د. فوزي الشايب، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٤م.
٢. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٧م.
٣. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، د. فاضل السامرائي، ط٢، ٢٠٠٦م.
٤. التطور اللغوي، د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م.
٥. التطور اللغوي التاريخي، د. إبراهيم السامرائي، دار الأندلس، ط٢، ١٩٩٤م.
٦. التطور النحوي للغة العربية، برجستراسر، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٩٤م.
٧. التوقيف على مهمات التعاريف، المناوي، عالم الكتب، ط١، ١٩٩٠م.
٨. الدر المصون، السمين الحلبي، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم - دمشق، د.ت.
٩. دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، محمد الأنطاكي، دار الشرق العربي، ط٤، د.ت.
١٠. دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ١٩٩٧م.
١١. الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس، مكتبة المعارف، ط١، ١٩٩٣م.
١٢. الصوت اللغوي في القرآن، د. محمد حسين الصغير، دار المؤرخ العربي، ١٤٢٠هـ.
١٣. الكتاب، سيبويه، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، ط٣، ١٩٨٨م.
١٤. علم اللغة، د. علي عبد الواحد وافي، نهضة مصر، ط١.
١٥. لحن العامة والتطور اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة زهراء الشرق، ط٢، ٢٠٠٠م.
١٦. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
١٧. اللسانيات المجال والوظيفة، د. سمير شريف، عالم الكتب الحديث، ط٢، ٢٠٠٨م.
١٨. اللغة، فندريس، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٥٠م.
١٩. اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.
٢٠. محاضرات في المدارس اللسانية، شفيقة العلوي، أبحاث للترجمة، ط١، ٢٠٠٤م.



٢١. مدخل في علم الأصوات المقارن، د. صلاح حسين، مكتبة الآداب، ٢٠٠٦ م.
٢٢. المطالع النصرية، الهوريني، تح: د. طه عبد المقصود، مكتبة السنة، ط ١، ٢٠٠٥ م.
٢٣. المعجم التاريخي للغة العربية، د. محمد حسن عبد العزيز، دار السلام، ط ١، ٢٠٠٨ م.
٢٤. المماثلة والمخالفة، جيلالي بن يشو، دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٧ م.

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's <i>All the Bright Places</i> : A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах ¹ Кассим Х. Наджим ²	1579-1602

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects

768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. Jum'a Jassim Khalaf	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALSamaraay	1443-1470

The English Language Subjects

672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's <i>The Visit</i> L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMAD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
<i>The History and Geography Subjects</i>		
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister through the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect. Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiero Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
<i>Al Sharia Subjects</i>		
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

<i>Code No.</i>	<i>Contents</i>	<i>the page</i>
<i>The Arabic Language Subjects</i>		
653	Interpretation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأي

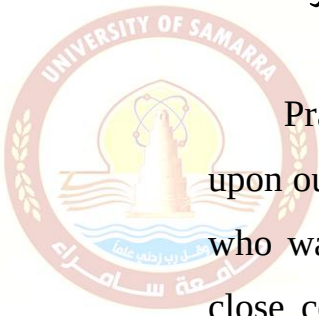
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

Editor

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful



Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi' al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad ﷺ) you have

a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal



For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 -
009647800081044

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

❖ The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.

❖ Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.

❖ If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published



مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines



The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the researcher for publication

- ❖ The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- ❖ The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- ❖ After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- ❖ Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- ❖ Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- ❖ The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- ❖ The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- ❖ Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- ❖ The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.



present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- ❖ The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- ❖ Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Publishing instructions in the journal of **Surra Man Ra'a**

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country. It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- ❖ The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- ❖ The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- ❖ The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- ❖ The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't be published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- ❖ The researcher must present the following in the submitted research:
- ❖ On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- ❖ Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

- Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts –
Helwan University \ Egypt**
- Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical
Education and Sports Sciences –
University of Samarra \ Iraq**
- Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and
Social Sciences –
University IBN Khaldoun \ Algeria**
- Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts -
Menoufia University \ Egypt**
- Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College
of Arabic Language - Umm Al
Qura University \ Kingdom of
Saudi Arabia**
- Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**
- Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts –
Kuwait University \ Kuwait**
- Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz \ College of Education –
University of Samarra \ Iraq**

مجلة سر من رأي

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء



Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December /
2020A.D/ 1442AH

International code:
ISSN 1813 – 6798

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)

Editing Manager :

Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)

Arabic Language Proofreader :

Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)

English Language Proofreader :

Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)

Administrative and Technical Affairs Manager:

Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed

Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

*Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education*



SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

*Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November - December / 2020 A.D/ 1442 AH*

*Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798*